الإخراج الصحفي- الفصل الثاني- مُدرس المادة- د.غزوان جبار محمد

المحاضرة الثانية- أنواع الصور وكيفية توظيفها في الإخراج الصحفي:

١- الصور الظلية: تنقسم الصور الظلية تبعاً لما تحمله من مضامين إلى عدة أنواع، منها:

أ- الصور الخبرية المستقلة: هي الصور التي تُقدِم خدمات إخبارية كاملة، وتستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غر الظاهرة فيها، وغالباً ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها، وبنشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية من الصحف.

ب- الصور الموضوعية: هي أحد العناصر الطباعية التي تُستعمَل في بناء وحدة طباعية معينة، وتتصل بما تحمله من معنى، وتُعبِر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاساتعها.

جـ- الصورة الشخصية: التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحضيرية المنشورة، وقد تحمل الصور أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الوحدات، وتتميز غالباً بصغر أحجامها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية.

د- الصور الجمالية: هي صور غالباً لا تكون ذات معانٍ إخبارية، ولا تتضمن أي أبعاد يُمكن استخدامها في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وانما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات.

هـ- الصور الإعلانية: هي الصورالتي تُستعمل في دعم المضمامين الإعلانية المنشورة في الصحف، وتُعبر هذه الصور عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسة للإعلان.

٢- الصور الخطية (الرسوم اليدوية): وهي الصور التي تشتمل في الغالب على الخطوط، وتتوافر على تدرجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط لإحداث قدرٍ عال من التباين بين الخطوط والأرضية، وتُعد هذه الصور أقدم العناصر الطباعية التي عرفتها الصحافة، نسبةً لتأخر اختراع آلات ومستلزمات الانتاج الخاصة بالصور الظلية، ولا يعني هذا ان أهمية هذا النوع من الصور كانت مقتصرة على ذلك، وانما ترتبط بأهمية هذا النوع لذاته، نسبةً للوظائف الصحفية والفنية التي تؤديها، وتنقسم الصور الخطية إلى عدة أنواع بحسب الطبيعة الخاصة بكل نوع:

أ- الرسوم الساخرة: التي تحاول أن تُقدِم بعض الوقائع بطريقةٍ ساخرة تتسم بالمبالغة، لإثارة القُراء تجاه أنماط سائدة من السلوك، بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار مُعين بالرفض أو القبول، كما تستهدف الرسوم في أحيانٍ كثيرة التنفيس عن القُراء بالسخرية من الأوضاع غير السَوية السائدة في المجتمع، ورغم الإشارة في كثيرٍ من المراجع إلى انقسام الرسوم الساخرة إلى كاريكاتورية وكارتونية، إلا ان البعض يرى انه ليس هناك فرق في النوعين في المعالجة الفنية، باستثناء ما يستهدفانه في التسلية مثلاً.

ب- الرسوم الشخصية اليدوية: هي الصور المرسومة للشخصيات المتضَمَنة في الوحدات التحريرية المنشورة، ويُستعان بها كعنصر طباعي في حالة عدم توافر الصور الظلية لبعض الشخصيات، وبالذات التأريخة منها، أو في حالة النشر الدائم لصور بعض الشخصيات كالرؤساء أو المشاهير وغيرهم، ويُمكن بذلك التغلب على الرتابَة والملل الذي قد يصيب القُراء من مظهر الصحيفة، تبعاً لتكرار نشر الصور نفسها لهذه الشخصيات في الأعداد الأُخرى.

جـ- الرسوم التعبيرية: هي الرسوم التي ترافق في الغالب النصوص الأدبية، كالمقالات والقصائد والقصص، وتهدف إلى إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل في هذه الأعمال، ومحاولة تجسيد تلك الأحداث بواسطة الرسوم التي تشبه اللوحات الفنية.

كما تدخل الرسوم التعبيرية في بناء العناوين الثابتة للأبواب والزوايا من خلال تكاملها مع الحروف، كما يمكن استعمال الرسوم كعناصر طباعية لكسر حدة المتون الطويلة، وأتاحت التقنيات الحديثة في صناعة الصحافة إمكانية الاستعانة ببرامج التصميم الرقمي، وإمكانيتها نحويل الصور الفوتوغرافية إلى صور خطية بدقة متناهية.